

عداوة العدو بعداوة أشد ، يرفض أن يخالطه أو يصافحه ثم يقوى ويعمل على محاربته بكل سلاح ، ومن هذا الوفي لعهود الصبا أن يجد مروءته في التحلل منها لا في التمسك بها . أفضل عنده أن يسير في الثوب الرث من صنع بلده ، لا في الثوب الأنيق من صنع عدوه .

كل أمة محتاجة أشد الحاجة الى أمثلة هي على النقيض من هذه العوارض ، أناس ولو قلة قليلة - يبرزون للشعب وهم مستمسكون قولاً وفعلاً بالمثل العليا التي ينادون بها . حتى ولو استحقوا الاتهام بالهوس ، بالتعصب ، بالاستغراق في الأحلام ، في الأوهام ، في طلب المستحيل في الانتحار ، هم المنارات التي ينبغي أن تقوم واذا قامت أن لا تنطفئ .

والآن أبحث من حولي عن هذه المنارات .

(« الساعون » ، العدد ٢٥٥ ، ١٩٦٨/٧ ، ص ١٠) .